البحث رقم (٢)

الأجوبة الجلية عن الأسئلة الخفية في تفسير الآيات القرآنية

لعلي بن محمد المصري (ت ١١٢٧ هجرى)

سورة الفاتحة دراسة و تحقيق

السيد
عماد جمال أحمد
كلية الإمام الأعظم رحمه الله الجامعة
طالب دراسات عليا

الأستاذ المساعد الدكتور
احتراس شاكر فندي
كلية الإمام الأعظم رحمه الله
الجامعة

ISSN: 2071-6028

ملخص باللغة العربية

السيد عماد جمال احمد
أ.م.د. احتراس شاكر فندي

يدور البحث حول إحياء التراث الإسلامي في المخطوطات وقد اخترت مخطوطا علميا في التفسير وبعنوان **(الأجوبة الجلية عن الأسئلة الخفية في تفسير الآيات القرآنية)** لعلي بن محمد المصري **(ت١١٢٧هـ)** سورة الفاتحة دراسة وتحقيق)، وقد تناولت المخطوطة بنسختين الأولى: **(نسخة مكتبة متحف طوبقبوسراي، إسطنبول، تركيا)** وهي نسخة الأم، والثانية: **(نسخة مركز المخطوطات والتراث والوثائق بالكويت)** ورمزت لها (ط)، واتبعت المنهجية والقواعد المتبعة في التحقيق وهو إخراج النص كما أراده المؤلف وقد قسمت بحثي على فصلين تحدثت في الأول منها عن قسم الدراسة وفيه حياة المؤلف وآثاره العلمية واسم الكتاب وتوثيقه ومنهجيته والمصادر والمراجع التي اعتمد علها ووصف المخطوطتين، أما الفصل الثاني يتضمن النص المحقق وقد توصلت في بحثي كون المخطوط جدير بالتحقيق لما له أهمية في رفد المكتبات الإسلامية عموما والتفسير خصوصا وان المؤلف كان مفسرا وله باع في العلوم الأخرى.

الكلمات المفتاحية: أجوبة – خفية – تفسير

AL-AJWIBA AL-JALIA A'N AL-ASE'LA AL-KHAFIA FI TAFSEER AL-AYAT AL-QURANIA BY ALI BIN MUHAMMAD AL-MASRY (DIED 1127 A.H.)

Ass. Prof. Dr. E'hteras S. Fandy
E'mad J. Ahmad

Summary:

The study revolves around reviving the Islamic heritage in the manuscripts. I have chosen a scientific manuscript in the interpretation and the title of "The clear answers to the hidden questions in the interpretation of the Quranic verses" by Ali bin Muhammad al-Masri (v. 1127) (The copy of the Center of manuscripts, heritage and documents in Kuwait) and symbolized them (t), and followed the methodology and rules used in the investigation is the output of the text as wanted by the author has divided my research into two chapters I spoke in the first of Department of the study and the life of the author and his scientific effects The book's title, documentation, methodology, sources and references, as well as descriptions of the manuscripts, and the second chapter contains the text that has been verified. I have concluded in my research that the manuscript is worthy of investigation because it is important to supply the Islamic libraries in general and interpretation especially since the author was interpreted and sold in other sciences.

Key Words: Responses – Hidden – Explanation

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة وأتم التسليم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين... أما بعد:

فقد أرسل الله رسوله محمداً ﷺ بدين الإسلام؛ ليكون خاتم من سبقه من الرسل، وشرع تشريعه؛ ليكون خلاصة ما سبقه من الأديان، وتتمة لما لم يكن فيها مما يحتاجه الإنسان، ومهيمناً على ما سبقه ظاهراً عليه، فلا يخفى على أحد أن من أنفع العلوم وأولاها بصرف الهمم هو العلم بتفسير القرآن الكريم، بل هو من أشرف العلوم؛ إذ به يفهم كتاب الله تعالى، الذي هو النور المبين، والحق المستبين، وهو الذي تحدى الله ﷻ به العرب أن يأتوا بمثله فلم يستطيعوا ولن يستطيعوا على الرغم من أنهم أهل الفصاحة والبيان، وأنه نزل بلغتهم فحق فيه قوله ﷻ: ﴿ قُل لَّئِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأْتُوا۟ بِمِثْلِ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِۦ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴾[1]، فالقرآن الكريم لا تنقضي عجائبه ولا يخلق من كثرة الرَّد، فلا يوجد أفصح منه ولا أبلغ ولا أكثر من إفادته، كتابٌ لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه.

وقد كنت متشوقا على إحياء تراث علمائنا الأعلام؛ فوجدت هذا المخطوط: الأجوبة الجلية عن الأسئلة الخفية في تفسير الآيات القرآنية، لعليّ بن محمد المصري (ت ١١٢٧هـ).

وبعد أن اطلعت عليها وجدتها مخطوطة لها قيمة علمية غير معروفة يمكن إبرازها والإفادة منها في عصرنا الحاضر، وتوجيه الدارسين والمهتمين بتفسير القرآن إليها؛ فهي ثرية بالعلم بكافة اختصاصاته، ففيها من مسائل اللغة، والنحو، والبلاغة،

(١) سورة الإسراء، الآية: ٨٨.

والقراءات، وغير ذلك من العلوم، فضلا عن تفسير كتاب الله تعالى، فجاء اختياري لهذا الموضوع؛ ليكون عنوان بحثي.

وقد قسمت البحث على فصلين:

الفصل الأول: القسم الدراسي، وجاء في مبحثين:

المبحث الأول: حياة المؤلف وآثاره العلمية، وفيه سبعة مطالب:

المطلب الأول: أسمه ولقبه.

المطلب الثاني: ولادته.

المطلب الثالث: آثاره العلمية:

المطلب الرابع: أقوال العلماء عنه.

المطلب الخامس: مذهبه الفقهي والعقدي.

أولاً: مذهبه الفقهي.

ثانياً: مذهبه العقدي.

المطلب السادس: عصر المؤلف.

المطلب السابع: وفاته.

والمبحث الثاني: تناولت فيه اسم الكتاب وتوثيقه ومنهجه ومصادره، وقد جاء في ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: اسم الكتاب وتوثيق نسبته إلى المؤلف.

أولا: اسم الكتاب.

ثانياً: توثيق نسبة الكتاب إلى المؤلف.

المطلب الثاني: منهج المؤلف، وأسلوبه.

المطلب الثالث: مصادر الكتاب.

ISSN: 2071-6028

وأما المبحث الثالث فهو منهج التحقيق ووصف المخطوط، وكان في مطلبين:

المطلب الأول: منهجي في التحقيق.

المطلب الثاني: وصف النسخ الموجودة.

وأما الفصل الثاني: فقد خصصته للنص المحقق لسورة الفاتحة كاملة.

كما ذكرت في نهاية البحث قائمة في المصادر والمراجع.

وختاما: فهذا هو عمل البشر الذي يعتريه النقص والخلل، فما وجد القارئ فيه من صواب فمن الله، فله الحمد في الأول والآخر، وما وجد فيه من خطأ أو زلل وسهو فمن نفسي ومن الشيطان وتلك هي صفة الجهد البشري.

والله تعالى أسأل أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم وأن ينفعني به يوم لا ينفع مالٌ ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.

الفصل الأول:

القسم الدراسي

المبحث الأول:

حياة المؤلف وآثاره العلمية

المطلب الأول:

أسمه ولقبه

هو علي بن محمد علاء الدين، المشهور بالمصري، فقيه، وواعظ [١].

وان ما ذكر عن حياة الشيخ المصري كاد يكون قليلا بحسب ما اطلعت عليه من كتب التراجم[٢]؛ ولهذا جاءت ترجمته موجزة.

المطلب الثاني:

ولادته.

لقد كانت ولادته على الأغلب في القرن الحادي عشر الهجري وأن تأليفه لمؤلفاته كان في القرن الثاني عشر الهجري[٣].

علما لم تذكر المصادر التي أشرنا إليها أين ولد، وفي أي سنة ولد، وفي أي بلد، ومن هم شيوخه وتلاميذه، وما هي الظروف التي عاش فيها، وإلى أي بلد سافر، وفي أي المدارس دَرَسَ أو دَرّس، ولهذه اقتصرنا على ما ذكرناه في ولادته.

المطلب الثالث:

آثاره العلمية

لقد برز الشيخ علي بن محمد المصري (رحمه الله تعالى)، في تأليفه الرسائل في علوم مختلفة وما عثرت عليه، إضافة إلى تفسيره: (الأجوبة الجلية عن الأسئلة الخفية في تفسير الآيات القرآنية)، والتي هي أسئلة سئل عنها الشيخ المصري (رحمه

---

(١) الأعلام، ٥ /١٥، ومعجم المؤلفين، ٢٣٣/٧.

(٢) لم تذكر ترجمته إلا في بعض كتب التراجم وهما كتاب الأعلام، ومعجم المؤلفين.

(٣) المصدر نفسه: ١٥/٥.

الله)، والذي وهو موضوع بحثي، كانت له رسائل في التفسير، ورسائل في الزهد والورع، ورسائله هي[١]:

- التعليق على كشف القناع عن ألفاظ شبهة السماع.
- الأجوبة الغالية عن المسائل الخافية.
- مشكاة الأنوار في لطائف الأخبار.
- مشارق الأنوار في فضل الورع.

وهذه المؤلفات تشير لنا انه كان له معرفة في علوم مختلفة ويعد من علماء زمانه واختص منها في التفسير فقد كان الشيخ المصري (رحمه الله تعالى) مهتماً بعلوم القرآن، والنحو، والصرف، والبلاغة، والقراءات، والشعر، واعتماده على الأثر في نقولاته التفسيرية، مما يدل على أن كتابه: (الأجوبة الجلية عن الأسئلة الخفية في تفسير الآيات القرآنية)، تفسير جامع ؛لأنه حوى بين الأثر، والعلوم المتنوعة في التفسير.

المطلب الرابع:

أقوال العلماء عنه

لقد اثنا الإمام الزركلي والشيخ عمر عبد الغني كحالة[٢] عن الشيخ المصري فقالا، بأن الشيخ رحمه الله كان: فقيهاً، وواعظاً[٣].

---

(١) ينظر: الأعلام، ٥/١٥.

(٢) عمر رضا كحالة هو أحد أبرز أعلام دمشق، واحد من المؤرخين المسلمين الذين وضحوا مؤلفات عديدة ساهمت في توثيق وثبت العديد من جوانب التاريخ الإسلامي.، وكان آخر أعماله التي منها الأدب العربي في الجاهلية والإسلام، دمشق: توزيع المكتبة العربية، ١٣٩٢هـ. أعلام النساء في عالمي العرب والإسلام، بيروت، مؤسسة الرسالة، المقدمة ١٣٧٩هـ، وله مؤلفات كثيرو ينظر: تكملَة مُعجم المُؤلفين، ٣٩٨.

(٣) ينظر: الأعلام، ٥ /١٥، ومعجم المؤلفين، ٢٣٣/٧ .

المطلب الخامس:

مذهبه الفقهي والعقدي

أولاً: مذهبه الفقهي

لم تفصح كتب التراجم والطبقات حول مذهب الشيخ علي المصري إلا أنه عند ذكره المسائل الفقهية تبين أنه اعتمد على كتب الشافعية في الفقه، وأصول الفقه مثل كتاب شرح المنهج للنووي، والحاوي الكبير للماوردي، والبحر المحيط في أصول الفقه للزركشي؛ إذ يورد آراء السادة الشافعية في بعض مسائله الفقهية خاصة مسألة البسملة في سورة الفاتحة إذ يقول: (وهي آية كاملة من الفاتحة بلا خلاف، وكذا فيما عدا سورة التوبة من باقي السور قبله ياء ممدودة كالبقرة، فالبسملة آية كاملة منها وإن لم يكن كاقتراب الساعة فبعض آية حكاه في الكفاية). وهذا يدل على أنه كان شافعياً (رحمه الله).

ثانياً: مذهبه العقدي

لم تذكر الكتب والطبقات عقيدة الشيخ علي المصري، أيِّ: مذهب عقدي يميل؛ إلا أنه ممكن أن نقول بأنَّ الشيخ المصري كان أشعرياً لميله إلى كتب الشافعية وهذا ما كان أغلب علماء مصر والله اعلم.

المطلب السادس:

عصر المؤلف

عاش في نهاية القرن الحادي عشر للهجرة، ومطلع القرن الثاني عشر الهجري، حيث اذ ذكر من أهل التراجم أنَّ وَفَاته كَانَت: فِي سنة سبع وعشرين ومائة والف من الهجرة[١]، ولم يتطرق أحد من أصحاب كتب التراجم والتواريخ إلى الكلام على شخصيته أو على سيرته أو عمَّن أخذ عنه أو تلقى منه؛ فلم أقف على دراسة وافية

(١) ينظر: الأعلام، ١٥/٥ .

للمؤلف إلا عن اسمه، ولقبه، واسم كتابه، وأنه ثابت للمؤلف الذي نحن بصدده، ولعلَّه عاش في عصر استبيحت به كثير من بلدان المسلمين من الغزاة، والخراب الذي حصل آنذاك لمدنهم، فاتصف هذا العصر بالفوضى والانقسامات، وانتشار الأمراض التي ضربت جزءاً من بلدان المسلمين.

واستطيع من هذه الدراسة أن أفهم بيئة المؤلف، والحقبة الزمنية التي عاشها، وبشكل شمولي لهذا العصر، وأثر هذه البيئة في المؤلف، وعلومه، ومعرفته، وثقافته، (وهو عصر قد مال به المصنفون إلى الإيجاز، والاختصار لِمَا وجدوا من تراث علمي مفصل، وقد وصف أهل العلم هذا العصر عصراً للركود العلمي، والفكري ؛ حيث إذ أصبح المفسر في هذه الحقبة يعرض الأقوال؛ حاذفاً للأسانيد، مختصرا للأقوال، بلا ترجيح، أو استنباط)[١].

المطلب السابع:

وفاته

توفي الشيخ علي بن محمد المصري «رحمه الله تعالى» في حدود سنة ١١٢٧هـ/ ١٧١٥م[٢]، وهذا بحسب من ترجم له.

(١) ينظر: مدخل إلى تفسير القرآن وعلومه، ١/٢٥٤-٢٥٦.

(٢) ينظر: الأعلام، ٥/٢، ومعجم المؤلفين، ٢٣٣/٧.

المبحث الثاني:

اسم الكتاب وتوثيقه ومنهجه ومصادره

المطلب الأول:

اسم الكتاب وتوثيق نسبته إلى المؤلف

أولا: اسم الكتاب.

بعد الاطلاع على بعض النسخ المخطوطة للكتاب وجد أن اسم الكتاب هو: (الأجوبة الجلية عن الأسئلة الخفية) وهذا هو المثبت على الورقة الأولى في النسخة الأولى، والمسجلة في مكتبة المخطوطات في الكويت .

أما الذين ترجموا للإمام علي بن محمد المصري، فقد ذكروه تحت عنوان (الأجوبة الغالية عن المسائل الخافية) ومن هؤلاء الزركلي في الأعلام[١]، وعمر رضا كحالة في معجم المؤلفين[٢].

والذي أرجحه من هذه العناوين المتقاربة هو (الأجوبة الجلية عن الأسئلة الخفية)؛ لأن المؤلف نص عليه في بداية المخطوط.

ثانياً: توثيق نسبة الكتاب إلى المؤلف.

أجمعت كل المصادر التي ذكرت الكتاب في ترجمة علاء الدين المصري أن له كتاب (الأجوبة الغالية عن المسائل الخافية)، واسم الكتاب مثبت على جميع نسخ الكتاب، كما أثبت عليها اسم المؤلف أيضًا مما لا يدع أدنى شك في صحة نسبة الكتاب إلى علي بن محمد المصري.

---

(١) ينظر: الأعلام، ٥/١٥.

(٢) ينظر: معجم المؤلفين، ٧/٢٣٣.

المطلب الثاني:

منهج المؤلف، وأسلوبه

لابد لأي عالم، أو مفسر، من أن يكون له منهج عمل يسير عليه، سواء كان في مجال التفسير، أو الحديث، أو العلوم الأخرى، ومن خلال تحقيقي لهذا الجزء من المخطوط للشيخ علي بن محمد المصري، تبين لي المنهج الذي سار عليه الشيخ المصري (رحمه الله تعالى).

١. عندما نسخت الكتاب (المخطوط) رأيت أن الصفة الغالبة على المؤلف أنه يذكر أقوال العلماء باختصار شديد، ولا يطيل فيها، ويبين معاني الكلمات بلا مقدمات فهو (رحمه الله) يبدأ التفسير باختصار، ويذكر أكثر من تفسير للآية الواحدة.

٢. صنف الشيخ علي بن محمد المصري كتابه بطريقة الإيجاز والاختصار، لا على طريقة الاتساع والتكرار، فلم يكن بالمطول، ولا بالمخل في الاختصار؛ فهو متوسط.

٣. كان تفسيره بحسب التسلسل للسور القرآنية الكريمة، من أول سورة الفاتحة، إلى سورة الناس.

٤. على الرغم من جمعه للتفسير الأثري والنظري إلّا أن الصفة الغالبة على تفسيره أنه تفسير بالمأثور؛ لأنه كثيراً ما يورد أقوال أهل التفسير بالمأثور كالطبري.

٥. أن المنهج الذي سار عليه الشيخ –رحمه الله– هو منهج نقلي عن تفاسير سابقة ولا يخفى على القاري بأنه اعتمد اعتماداً مباشراً في تفسيره على كتاب معالم التنزيل للبغوي، ولكنه لم يشر إلى ذلك إلا نادراً جداً ومثال ذلك قوله: (وعبارة الإمام البغوي رحمه الله) ومن المصادر التي نقل عنها، ولم يعتمد عليها اعتماداً مباشراً، كتاب الكشف والبيان للثعلبي، وكتاب لباب التأويل للخازن، وكتاب اللباب في علوم الكتاب لابن عادل الحنبلي.

٦. أحيانا يستشهد في تفسير الآيات القرآنية بآيات من سور أخرى.

٧. يروي الأحاديث ويستشهد بها في تفسير آية من كتاب الله تعالى؛ لأن السنة جاءت مفسرة للقرآن في بعض من الآيات القرآنية.

٨. كان لا يغفل أقوال الصحابة والتابعين، لأنّ التفسير بأقوال الصحابة كابن عباس، وابن مسعود، ثم التابعين كمجاهد، ومقاتل، والحسن البصري، له أهميته والأخذ به من الأمور التي على المفسر الأخذ بها؛ لأن الصحابة هم من عاصروا التنزيل.

٩. ينقل المؤلف بالنص غالباً، وينقل ويتصرف أحياناً أخرى حتى في الأحاديث النبوية الشريفة.

١٠. **اهتمامه بالقراءات القرآنية:** لقد أولى الشيخ المصري القراءات القرآنية عناية فائقة، فقد كان يذكر أنواع القراءات للآية عند تفسيرها، وينسبها إلى من قرأ بها.

١١. **عدم إغفال الناسخ والمنسوخ في التفسير:** وقد أشار في تفسيره إلى مواضع كثيرة ورد فيها النسخ لذا فقد أورد الآيات الناسخة والمنسوخة وناقش آيات وقع فيها الخلاف في النسخ، وذكر جملة من الأحكام التي تتصل بالنسخ.

١٢. **ذكره لأسباب النزول:** وقد كان ذلك واضحاً في مواضع كثيرة فكان لا يمر بآية لها سبب نزول إلا ويوضحه، وأحياناً يأتي بأكثر من سبب لنزول الآية.

١٣. **عنايته بالفقه وأقوال الفقهاء.**

١٤. **استشهاده بالشواهد الشعرية:** وكان الشيخ رحمه الله تعالى من المقلين من الاستشهاد بالشعر، ولعل رغبته في الاختصار كانت وراء ذلك.

١٥. **مسائل اللغة والنحو** يقوم بعرض الألفاظ اللغوية ذات الصلة ببعض المسائل التي يرد فيها الخلاف في الأحكام الفقهية.

١٦. **موقفه من الإسرائيليات:** فكان يسوق بعض الروايات الإسرائيلية في تفسيره، دون أن يشير إلى صحت سندها أو حتى يعقب عليها أو يفندها.

المطلب الثالث:

مصادر الكتاب

لا بدّ لكل مفسر يريد أن يكون تفسيره ذا قيمة علمية رصينة أن يعتمد على المصادر الأصيلة التي تخدم تفسير القرآن الكريم، وأُمَّهات كتب التفسير، ولهذا نجد أن الشيخ المصري قد اعتمد اعتماداً واضحاً على مصادر من كتب اللغة، وأمهات كتب التفسير، وهذا ما سأتناوله هنا إذ يختار من كتبهم ومصنفاتهم ما يناسب منهجه في الإيجاز والاختصار، من غير ذكرٍ للأسانيد عند النقل، ويرجع أيضا في تفسيره إلى تفسير القرآن بالقرآن، وكذلك يرجع إلى الأحاديث النبوية والآثار، وأقوال الصحابة رضي الله عنهم، والتابعين، والذي ينظر في نصوص تفسير: (الأجوبة الجلية عن الأسئلة الخفية في تفسير الآيات القرآنية) يرى إن للشيخ المصري موقفين من المصادر التي ينقل منها في ثنايا تفسيره:

الموقف الأول: الإشارة بأخذه عن مصادر لم يصرح بإسنادها، ولا أسماء المصنفات التي ذكرت القول، ويشيرُ بقوله: وقال غيره، أو وقال البعض، أو بعضهم، أو وقيل.

الموقف الثاني: أخذه من مصادر أخرى، ذكرها مُسندةً لأصحابها، أو ينقل أقوال أهل العلم المعتبرة والمعتمدة.

والمتأمل في الكتاب يجد أن أكثر المصادر التي اعتمد عليها المؤلف هي: تفسير الطبري والوسيط للواحدي، وتفسير الكشف والبيان للثعلبي، وتفسير البغوي، وتفسير الجلالين هذه هي المصادر التي اعتمد عليها المؤلف كمصادر رئيسة ونقل منها، وسنذكر أمثلة مقتبسة على سبيل المثال لا الحصر فلا داعي لذكر أمثلة كثيرة؛ لأن ذلك سيبدو جليا عند تحقيق المخطوط.

ومن بعض الأمثلة المقتبسة:

١- ومثال ما ذكره الثعلبي وأخذ منه: قوله تعالى: ﴿وَٱضۡرِبۡ لَهُم مَّثَلٗا رَّجُلَيۡنِ﴾[١] أي: "اذكر للكفار خبر رجلين أحدهما كافر، والآخر مؤمن"[٢].

٢- ومثال ما ذكره من تفسير البغوي: قوله تعالى: ﴿وَلَا تُطِعۡ مَنۡ أَغۡفَلۡنَا قَلۡبَهُۥ عَن ذِكۡرِنَا﴾[٣]، أي: جعلنا قلبه غافلا عن ذكرنا، يعني: عيينة بن حصن، وقيل: أمية بن خلف، والمراد بالذكر القرآن، وهذا ما قاله البغوي في تفسيره[٤].

٣- ومثال تفسير الجلالين: قوله تعالى: ﴿سَوَّىٰكَ﴾[٥]، "أي: عدلَكَ وصيّرَكَ"[٦]. وهذا ما جاء في تفسير الجلالين مشابها له.

---

(١) سورة الكهف، من الآية: ٣٢.

(٢) الجواهر الحسان في تفسير القرآن، ١٦٩/٦ .

(٣) سورة الكهف، من الآية: ٢٨.

(٤) معالم التنزيل، ١٦٦/٥-١٦٧ .

(٥) سورة الكهف، من الآية: ٣٧.

(٦) ينظر: تفسير الجلالين: جلال الدين المحلي وجلال الدين السيوطي .٧٩

المبحث الثالث:

منهج التحقيق ووصف المخطوط

المطلب الأول:

منهجي في التحقيق

يسّر الله لي الحصول على (نسختين) نسخ للمخطوط وكان منهجي في التحقيق كالتالي:

١- نسخت النص المراد تحقيقه حسب القواعد الإملائية الحديثة مع الالتزام بعلامات الترقيم، وضبط ما يحتاج إلى ضبط.

٢- الاعتماد على نسخة وجعلتها الأصل، لكونها الأوضح من بين النسخ، ولكونها متممة لما سبقني إليه الطلبة في دراستها وتحقيقها.

٣- إذا ورد خطأ ما في النسخة، أصوِّبه من النسخ الأخرى إن وجدته أو من مظانه من كتب التفسير، وأثبتّه في المتن، وأضعه بين معقوفتين هكذا [ ]، وأشير إليه في الحاشية، وكذا إن وقفت علي سقط أو طمس أو بياض في النسخة، فإني أجتهد في إكماله من مظانه من كتب التفسير، وأضعه بين معقوفتين هكذا [ ]، وأشير إليه في الحاشية، فإن لم أهتد إليه، جعلت مكانه نقطاً متتالية بين قوسين هكذا (...).

٤- وضع خط مائل هكذا: / [١٤٣/و] أو [١٤٣/ظ]، للدلالة على نهاية كل وجه من لوحات الأصل.

٥- عزوت الآيات القرآنية ببيان اسم السورة، ورقم الآية مع كتابتها بالرسم العثماني.

٦- وثقت القراءات القرآنية المتواترة وغيرها من كتب القراءات المعتمدة.

٧- ذكرت اسم الكتاب واكتفيت بذلك في هامش الصفحات، -إلا إذا كان اسم الكتاب مشابها مع مؤلفين فإني عينه، كطبقات المفسرين للسيوطي، والأدنه وي، ومعاني القرآن، للنحاس، وللفراء، فإني أعين مؤلفه في ذلك-، وكتبت بطاقة الكتاب كاملة في قائمة المصادر والمراجع.

٨- جعلت السؤال بلون أسود غامق بين قوسين؛ تمييزا له عن الجواب.

المطلب الثاني:

وصف النسخ الموجودة

أولا: وصف النسخة الخطية الفريدة المختارة للتحقيق:

النسخة الأولى: نسخة مكتبة متحف طوبقبوسراي، اسطنبول، تركيا برقم: (٩٧).

وسبب اختيارها (أصلا): أنها من أتم النسخ، مكتوبة بخط مقروء واضح وجميل، وهي سالمة من السقط، والخرم، والطمس، والبياض، والسواد وغيرها من العيوب، وتصويرها عالي الجودة، ووصفها كالتالي:

مكان المخطوط في مكتبة الفاتح .

ورقمها: ٩٧/٨٧ .

عدد أوراقها: (٢٨٥) لوحة في كل لوحة صفحتان.

عدد الأسطر: (٢٣) سطراً تقريباً.

عدد الكلمات: بمعدل (١١) كلمة في السطر الواحد.

قياس الأوراق: (١٦X٣٠) سم.

خطها: نسخي معتاد واضح.

ISSN: 2071-6028

تاريخ التأليف: تم الفراغ من تأليف هذا الكتاب في آخر يوم الجمعة المباركة الخامس عشر من شهر جمادي الأول الذي هو من شهور سنة ثلاث وستين بعد الالف الهجري.

تأريخ النسخ: لم يذكر الناسخ تأريخ نسخه للمخطوطة.

اسم الناسخ: عبد الجواد بن محمد الصدفي المالكي.

ملحوظات أخرى:

أولاً: التصويبات: على هامش النسخة تصويبات عديدة تدل على دقة الناسخ وإعادة مقابلته على النسخة المنقولة عنه بعد الفراغ منها، ويكتب عادة في نهاية كل تصويب(صح)، كما في لوحة(٢، ١٠، ....).

ثانياً: التعليقات: يوجد على هامشها تعليقات، وتفسير كلمات، ولم تنسب لأحد فلعلها للناسخ.

ثانياً: النسخة الثانية: النسخة التركية. (نسخة مركز المخطوطات والتراث والوثائق بالكويت تحت رقم ٣٦)

وهي نسخة تامة أيضاً مضبوطة الشكل واضحة الخط، ورمزت لها بحرف (ط).

مكان المخطوط: تركيا مكتبة: كليج علي.

رقمها: (٣٦).

عدد أوراقها: (٤٨٤) لوحة، في كل لوحة صفحتان.

عدد الأسطر: في كل صفحة (٢٣) سطراً تقريباً.

ISSN: 2071-6028

عدد الكلمات: في كل سطر (٩) كلمات تقريباً.

قياس الأوراق: (٢٢X٢٨) سم.

خطها: نسخي معتاد واضح.

تأريخ التأليف: لايوجد فيها تأريخ التأليف .

تأريخ النسخ: بحسب كلام الناسخ كان ذلك سنة: ١١٣١ هـ.

اسم الناسخ: الشيخ محمد نجم الدين الملطي.

ISSN: 2071-6028

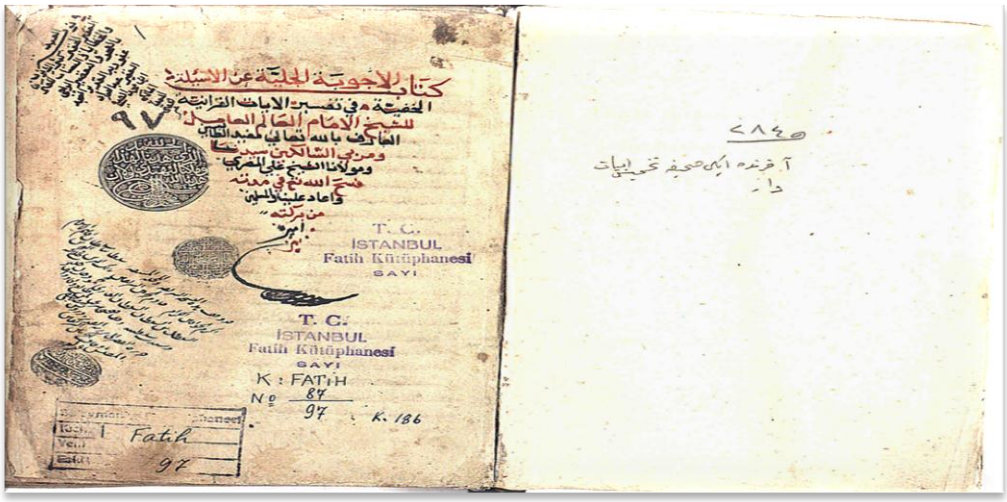

اللوحة الأولى من نسخة "م" في إسطنبول

اللوحة الأولى للنسخة م بداية التحقيق

ISSN: 2071-6028

اللوحة الأخيرة من النسخة الأولى .

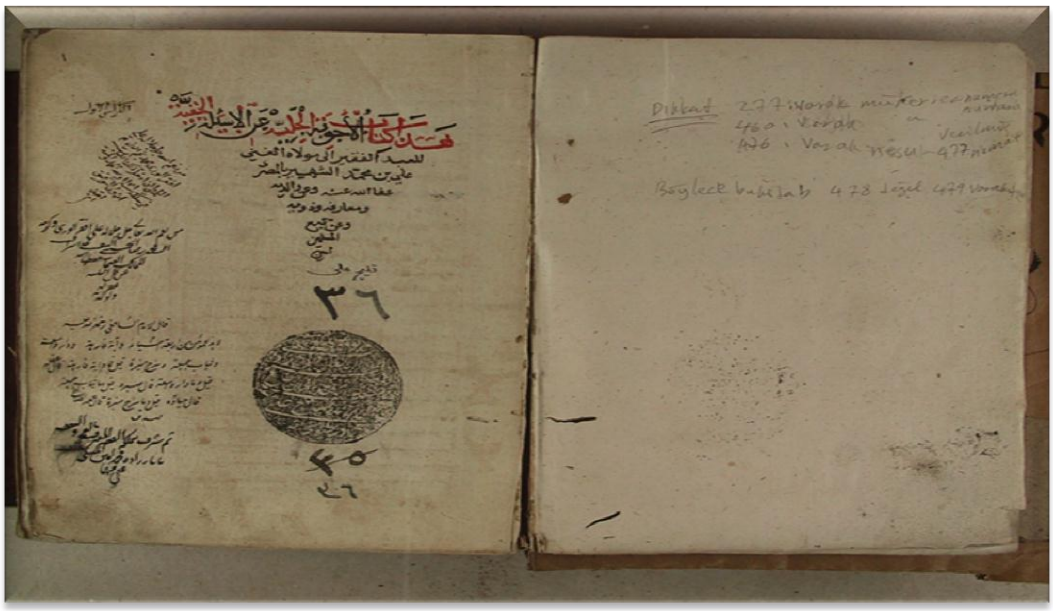

اللوحة الأولى من النسخة الثانية: (ط)

ISSN: 2071-6028

اللوحة الاولى لبداية التحقيق في نسخة ط

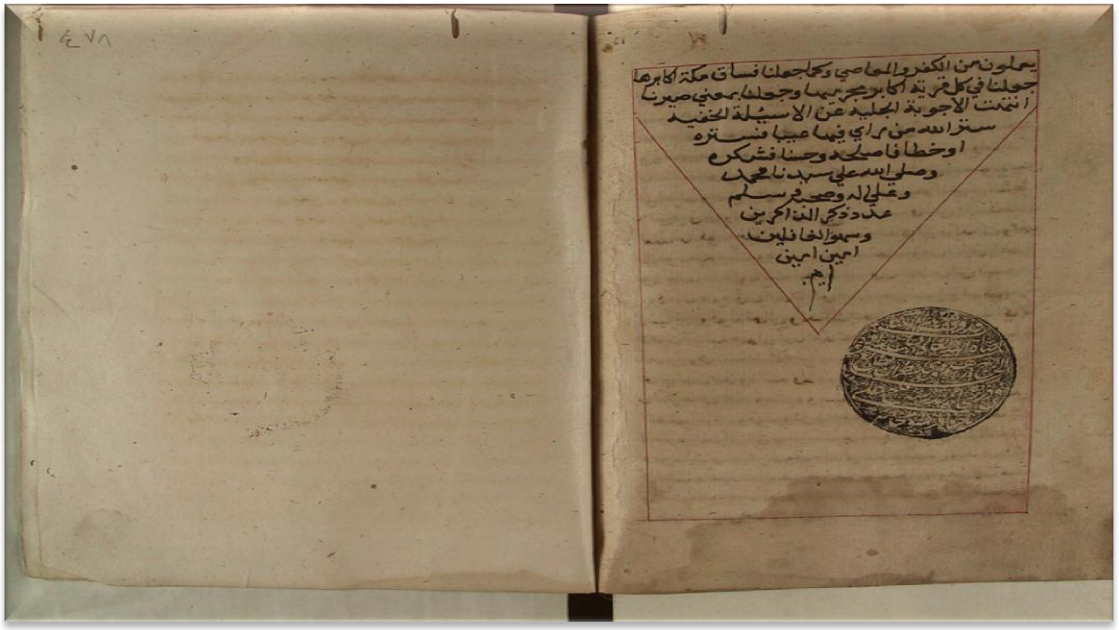

اللوحة الأخيرة من النسخة الثانية: (ط)

الفصل الثاني: النص المحقق

[١/ أ] بسم الله الرحمن الرحيم

(سئل عفا الله عنه: هل ثبوت البسملة بالظن[١]، أو بالقطع[٢] عند الشافعية؟)

فأجاب: عبارة النووي[٣] في شرح المنهج: (وألا صح أن ثبوتها بالظن حتى يكفي فيها الآحاد لا بالقطع ولهذا لا يكفر نافيها بإجماع[٤] المسلمين)[٥].

وقال صاحب الفروع[٦]: (بتكفير جاحدها وتفسيق تاركها)[٧].

---

(١) الظن: هو الاعتقاد الراجح مع احتمال النقيض، ويستعمل في اليقين والشك. وقيل: الظن: أحد طرفي الشك بصفة الرجحان. التعريفات للجرجاني: ١٤٤/١.

(٢) القطع: في الأصل الفصل بين المتركبين، ثم يستعار في مواضع تدل عليها القرينة. نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، ص/ ٥٠٢.

(٣) يحيى بن شرف بن مري بن حرام الشيخ الإمام العلامة محيي الدين أبو زكريا الحزامي النووي الحافظ الفقيه الشافعي محرر المذهب ومهذبه وضابطه ومرتبه توفي ليلة أربع وعشرين من رجب سنة ست وسبعين وست مائة، ودفن بنوى. ينظر: طبقات الشافعيين، ص/٩١٣.

(٤) الإجماع: (هو اتفاق أهل العصر على حكم نازلة، ويقال أيضاً: اتفاق علماء العصر من المجتهدين من أمة النبي ﷺ على حكم الحادثة.)، قواطع الأدلة في الأصول، ٤٦١/١، وينظر: التمهيد في تخريج الفروع على الأصول، ص٤٥١.

(٥) لا يكفر نافيها بإجماع المسلمين وذلك لوقوع الاختلاف فيها بين الفقهاء واختلفوا هل البسملة آية من فاتحة الكتاب أو لا؟ فقال أبو حنيفة ومالك: إنها ليست بآية منها. وقال الشافعي وأحمد في إحدى الروايتين: هي آية منها. والرواية الثانية عند أحمد ليست آية منها لكنها آية مفردة، قال الوزيري أيده الله: يعني أنها كلام الله أنزلت للفصل بين السور. فقال أبو حنيفة ومالك: ليست بآية من الفاتحة ولا من كل سورة، بل هي بعض آية من سورة النمل. ينظر: اختلاف الأئمة العلماء، ١٠٩/١، ١١٠.

(٦) عبد الله بن محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج، العلامة شرف الدين بن القاضي شمس الدين، المقدسي الأَصل، ثم الدمشقي الحنبلي، المعروف بابن مفلح، كان بارعاً في الفقه والعربية، كثير الاستحضار لفروع مذهبه. توفي سنة ٨٣٤هـ، ينظر: المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، ١١٦/٧، ١١٧، والأعلام، ١٠٧/٧.

(٧) لم ينقل هذا القول عن احد من الفقهاء، وحكى ابن الرفعة وجها عن صاحب الفروع أنه قال، بتكفير جاحدها وتفسيق تاركها. البحر المحيط في أصول الفقه، ١ /٣٨١، ٣٨٢.

وهي آية كاملة من الفاتحة بلا خلاف، وكذا فيما عدا سورة التوبة من باقي السور قبله ياء ممدودة كالبقرة، فالبسملة آية كاملة منها وإن لم يكن كاقتراب الساعة فبعض آية حكاه في الكفاية(١).

(سئل رحمه الله: ما حكمة تكرير: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾(٢)، في الفاتحة عند الشافعية فإنهم جعلوا البسملة آية منها؟)

أجاب: لعل الحكمة في التكرار، ليحسن العبد الظن، ويقدم جانب الرحمة على غيره، واستدل بعضهم بتكرارها [على](٣)، أن البسملة ليست من الفاتحة، وقال: لو كانت البسملة من الفاتحة لقال تعالى: ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ۝٢ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ﴾(٤).

(سئل عفا الله عنه: هل تشديدات الفاتحة من الفاتحة، أو لا؟)

أجاب: تشديداتها هيئات لحروفها المشددة، ووجوبها شامل لهيئاتها، فالحكم على التشديد بكونه من الفاتحة فيه تجوز، وهي أربعة عشر شدة(٥)، منها ثلاث في البسملة، فلو خفف منها تشديدة بطلت قراءة تلك الكلمة؛ لتغيير النظم(٦)، بل قال في الحاوي والبحر: (لو ترك الشدة من إيّاك نعبد متعمداً وعرف معناه: أنه يكفر؛ لأن (الأيا)(٧)

---

(١) البحر المحيط في أصول الفقه، ٣٨١/١ .

(٢) سورة الفاتحة، الآية: ٣.

(٣) ساقطة من النسخة: (ط).

(٤) سورة الفاتحة، الآيات: ٢- ٤.

(٥) مواضع تشديداتها هي (اللام في الله والراء في الرحمن والرحيم واللام في الله والباء في رب والراء في الرحمن والرحيم والدال في الدين والياء في إياك في الموضعين والصاد في الصراط واللام في اللذين والضاد واللام في الضالين).

(٦) المجموع شرح المهذب، ٣٩٢/٣ .

(٧) تهذيب اللغة، ٤٦٧/١٥، ٤٦٨، ولسان العرب، ٦٣/١٤، فصل الباء الموحدة .

ضوء الشمس، فكأنه قال: نعبد ضوء الشمس، وإن كان ناسياً أو جاهلاً سجد للسهو، ولو شدد المخفف أساء وأجزاه، كما قال الماوردي[١] والروياني[٢])[٣].

(سئل رحمه الله: [١/ ب] كم عدة اللامات الشمسية' والألفات المحذوفة في الفاتحة وكم حروفها وما أصح طرق كيفياتها؟)

أجاب: لا ماتها الشمسية سبعة، لام: (الرحمن)، ولام: (الرحيم[٤])، في الموضعين، ولام: (الدين)، ولام: (الصراط)، ولام: (الضالين)، وألفاتها المحذوفة تسعة، ألف [اسم][٥] وقد تزيد على الثمانية، معنى وهو حذفها لفظا وخطا، وألف الجلالة بعد اللام في الموضعين، وألف الرحمن بعد الميم في الموضعين، وألف العالمين بعد العين، وهذه الستة متفق عليها، وألف الصراط بعد الراء في الموضعين، وألف الضالين بعد الضاد، وهذه الثلاثة مختلف فيها، والمشهور ثبوتها، ولا تحسب من حروف الفاتحة؛ لأنها ليست من ذوات الكلمة وحروفها بالبسملة، وبألف مالك، وبألفات الوصل الأربعة

---

(١) علي بن محمد بن حبيب الإمام الجليل القدر الرفيع الشأن أبو الحسن الماوردي، صاحب الحاوي والإقناع في الفقه وأدب الدين والدنيا والتفسير ودلائل النبوة والأحكام السلطانية وقانون الوزارة وسياسة الملك وغير ذلك، توفي سنة ٤٥٠هـ. ينظر: طبقات الشافعية الكبرى، ٥/ ٢٦٧، ٢٦٨، وطبقات الشافعيين، ص٤١٨، ٤١٩.

(٢) عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد بن محمد أبو المحاسن الروياني الطبري فخر الإسلام القاضي، أحد أئمة الإسلام، ومن أصحاب الوجوه في المذهب، ورويان: بلدة من نواحي طبرستان، كانت له الوجاهة والرياسة والقبول التام بتلك البلاد، توفي سنة ٥٠٢هـ. ينظر: طبقات الشافعيين، ص٥٢٤، ٥٢٥، والأعلام، ١٧٥/٤.

(٣) لم اجد هذه العبارة عند الماوردي والروياني، والعبارة منقولة نصا من كتاب مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج، ١٥٧/١.

(٤) تحفة المحتاج، ٤٦/٢.

(٥) في النسخة: (ط) (بسم).

عشر، وبالألفات المحذوفة الثمانية، وبعد الحرف المشدد حرفين مائة وثلاث وخمسون حرفاً، لا يصح زيادة حرف عليها، ولا إسقاط حرف منها غير ألف (ملك)؛ لأنها قراءة[١]، ولا يعول على الزيادة على ذلك، ولا على نقص منه فإنهما حقيقيتان، بل هما صورة نقص، وصورة زيادة، وبيان ذلك أن من عدها مائة وثمانية وثلاثين عد الحرف المشدد واحداً، وحذف ألف مالك، وهذا وما بعده ليس بنقص حقيقي، ومن عدها مائة وواحداً وأربعين نظر إلى المحذوف المشهور ثبوته، وأضافه إلى الثمانية والثلاثين، ومن عدها مائة وسبعة وأربعين، نظر المحذوف كله، وأضافه إلى الثمانية والثلاثين، ومن عدها مائة وستة وخمسة ينظر إلى الشدات الأربعة عشر، وأثبت ألف مالك وأضافها إلى إحدى وأربعين، ومن عدها مائة وواحداً وستين نظر إلى الشدات المذكورة وأضافها إلى السبعة وأربعين، وهذا ليس بزيادة حقيقية، وأصح هذه الطرق من حيث اللفظ طريقة المائة والثلاثين والخمسين، [٢/ أ] ومن حيث الحروف المرقومة طريقة المائة والثمانية والثلاثين والله اعلم.

(سئل رحمه الله: هل للعالم بالفتح مفرد أو لا؟ وما أصل: (نستعين)؟

أجاب: العالمين جمع تصحيح[٢] واحده عالم[٣]، والعالم اسم موضوع للجمع لا واحد له باللفظ، واشتقاقه من العلم، عند من خص العالم بمن يعقل ومن العلامة عند

---

(١) قال ابن مجاهد: (اختلفوا في قوله: (ملك يوم الدين) في إثبات الألف وإسقاطها، فقرأ عاصم والكسائي: (مالك يوم الدين) بألف، وقرأ الباقون: (ملك) بغير ألف، ولم يمل أحد الألف من ملك.) السبعة في القراءات، ص١٠٤.

(٢) قال ابن جني: (اعلم أن الجمع للأسماء دون الأفعال والحروف وهو على ضربين جمع تصحيح وجمع تكسير، فجمع التصحيح ما سلم فيه نظم الواحد وبناؤه وهو على ضربين جمع تذكير وجمع تأنيث.) اللمع في العربية، ص٢٠.

(٣) ساقطة من النسخة: (ط).

من جعله لجميع المخلوقات، وأصل نستعين[١]: نستعون[٢]، فاستثقلت الحركة على الواو فنقلت إلى العين، ثم قلبت ياء لسكونها وانكسار ما قبلها.

(سئل عفا الله عنه: ما معنى العبادة ولم قدمت العبادة على الاستعانة في قوله تعالى: ﴿ ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ﴾[٣] ؟)

أجاب: العبادة لغة: الطاعة[٤]، فقط قال تعالى: ﴿أَلَمۡ أَعۡهَدۡ إِلَيۡكُمۡ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ أَن لَّا تَعۡبُدُواْ ٱلشَّيۡطَٰنَۖ إِنَّهُۥ لَكُمۡ عَدُوّٞ مُّبِينٞ﴾[٥] أي: لا تطيعوه، وعرفا: الطاعة مع التذلل والخضوع[٦]، فإن خلت عن ذلك، فهي لغوية لا عرفية، وقال بعض القوم: إنما قدم ذكر العبادة على الاستعانة، حتى لا يرى العبد له شركة في العمل، فإن تقديم الاستعانة على العبادة قد يوهم الاشتراك في العمل، أو حتى لا يرى نفسه فاعلاً كالمعتزلة[٧]، فيحرم قبول عمله.

---

(١) قوله تعالى: (نَسْتَعِينُ) أي: نطلب المعونة، وهي الزيادة على القوة بما يسهّل الوصول إلى البغية. التبيان في تفسير غريب القرآن، ص٤٥.

(٢) قال الزجاج: (الأصل في نستعين: نستعون؛ لأنه إنما معناه من المعونة والعون. ولكن الواو قلبت ياء لثقل الكسرة فيها، ونقلت كسرتها إلى العين، وبقيت الياء ساكنة، لأن هذا من الإعلال الذي يتبع بعضه بعضا نحو أعان يعين وأقام يقيم). معاني القرآن وإعرابه، ٤٩/١.

(٣) سورة الفاتحة، الآية: ٦.

(٤) ينظر: معاني القرآن وإعرابه: ٤٨/١، ومعاني القرآن للنحاس، ٦٤/١.

(٥) سورة يس: الآية: ٦٠.

(٦) ينظر: المفردات في غريب القرآن، ص ٥٤٢، والتوقيف على مهمات التعاريف، ص٢٣٥.

(٧) المعتزلة: فرقة إسلامية نشأت في أواخر العصر الأموي وازدهرت في العصر العباسي، ويسمون أصحاب العدل والتوحيد، ويلقبون بالقدرية، والعدلية، وهم قد جعلوا لفظ القدرية مشتركا، وقالوا: لفظ القدرية يطلق على من يقول بالقدر خيره وشره من الله تعالى؛ احترازا من وصمة اللقب، يتفقون على نفي صفات الله تعالى من العلم والقدرة، وعلى أن القرآن محدث ومخلوق، وأن الله تعالى ليس خالقا لأفعال العبد. ينظر: الملل والنحل للشهرستاني: ٤٣/١، واعتقادات فرق المسلمين والمشركين، ص٣٨، والموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، ٦٤/١.

وعبارة الإمام البغوي[١] رحمه الله: (فإن قيل: لِمَ قَدَّم ذكر العبادة على الاستعانة، والاستعانة تكون قبل العبادة؟ قيل: هذا يلزم من يجعل الاستعانة قبل الفعل، ونحن بحمد الله نجعل التوفيق والاستعانة مع الفعل، فلا فرق بين التقديم والتأخير، ويقال: الاستعانة نوع تعبد، فكأنه ذكر جملة العبادة أولا، ثم ذكر ما هو في تفاصيلها هذه عبارته بحروفها، والله أعلم)[٢] .

(سئل رحمه الله: هل الصاد في: (الصراط) أصل أو السين؟ وما أصل: مستقيم؟)

أجاب: السين في الصراط[٣]هي الأصل؛ لأنه من سرط [٢/ ب] الشيء، إذا ابتلعه، وسمي الطريق سراطاً لجريان الناس فيه كجريان الشيء المبتلع [٤]. فمن قرأه بالسين جاء به على الأصل، ومن قرأه بالصاد قلب السين صاداً[٥]؛ لتجانس الطاء في الإطباق[٦]، والصاد تشارك السين في الصفير[٧]، والهمس[٨]، فلما شاركت الصاد في

---

(١) الحسين بن مسعود بن محمد العلامة محيي السنة أبو محمد البغوي ويعرف: بابن الفراء الفقيه الشافعي، أحد أئمة المذهب في التفسير والحديث والفقه صاحب معالم التنزيل، وشرح السنة، والتهذيب، وغير ذلك من المصنفات المفيدة المشهورة، توفي سنة ٥١٦هـ. ينظر: طبقات الشافعيين، ص٥٤٨، ٥٤٩، وطبقات المفسرين للسيوطي ص٤٩، ٥٠.

(٢) معالم التنزيل، ١/٧٥.

(٣) قال الراغب الصفهاني: (السِّرَاط: الطّيق المستسهل). المفردات في غريب القرآن، ص٤٠٧.

(٤) ينظر: مقاييس اللغة، ٣/١٥٢، ١٥٣، مادة: (سرط).

(٥) قال ابن زنجلة: (قرأ ابن كثير في رواية القواس: "السراط" و"سراط" بالسين، وحجته هي: أن السين الأصل ولا ينتقل عن الأصل إلى ما ليس بأصل، وروي ان ابن عباس (رضي الله عنهما) كان يقرؤها بالسين، وقرأ حمزة: بإشمام الزاي، وروي عنه بالزاي وهي لغة للعرب، وقرأ الباقون: بالصاد، وحجتهم: أنها كتبت في جميع المصاحف بالصاد، قال الكسائي: هما لغتان). حجة القراءات، ص٨٠.

(٦) ينظر: معاني القراءات، ١/١١٠، ١١١.

(٧) الصّفير: (هو خروج صوت يشبه الصّفير عند النطق بالحرف، وأحرفه ثلاثة: الزاي والصاد والسين) الكنز في القراءات العشر، ١/١٦٨.

(٨) الهمس: (هو أن يضعف الاعتماد على الحرف في موضعه فيجري النّفس معه. والمهموسة عشرة أحرف يجمعها: ستشحثك خصفه، أو: سكت فحثّه شخص). الكنز في القراءات العشر، ١/١٦٨.

ذلك قربت منها، فكانت مقارنتها مجوزة قلبها إليها كتجانس الطاء[١] في الإطباق[٢]، ومن قرأه بالزاي [٣] قلب السين زايا؛ لأن الزاي والسين من حروف الصفير[٤]، وأصل مستقيم مستقوم، فاستثقلت الحركة على الواو فنقلت إلى القاف ثم انقلبت ياءً لسكونها، وانكسار ما قبلها[٥] .

(سئل عفا الله عنه: ما أول الآية الأخيرة من الفاتحة عند الشافعية وغيرهم؟)

أجاب: أول الآية الأخيرة عند الشافعية[٦]: ﴿صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنعَمتَ عَلَيهِم﴾[٧] الآية وأولها عند غيرهم[٨]: ﴿غَيرِ ٱلمَغضُوبِ عَلَيهِم وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ الآية[٩] ويقدر في أولها قولوا، ليكون إياك نعبد مناسبا له بكونها من مقول العباد[١٠].

---

(١) في النسخة: (ط) (الصاد).

(٢) الإطباق: (هو انحصار الصوت لانطباق اللسان عند النّطق بالحرف على ما يحاذيه من الحنك. وحروف الإطباق أربعة: الصاد والضاد والطاء والظاء.) الكنز في القراءات العشر، ١٦٩/١.

(٣) ذكر ابن مجاهد في كتابه: السبعة في القراءات، ص١٠٦: وروى عريان بن أبي سفيان عن أبي عمرو: أنه كان يقرأ بين الصاد والزاي مثل حمزة، والباقون (الصراط) بالصاد، غير أن حمزة كان يشم الصاد؛ فيلفظ بها بين الصاد والزاي ولا يضبطها الكتاب، وقال الكسائي عن حمزة: إنه كان يفعل ذلك بالصاد الساكنة خاصة ولا يفعله بالمتحركة كان يقرأ: (الزراط) بالزاي ويقرأ: (صراط الذين) بالصاد، وكان سليم يحكى ذلك في الساكنة والمتحركة.

(٤) وأحرفه ثلاثة: الزاي والصاد والسين. ينظر: الكنز في القراءات العشر، ١٦٨/١ .

(٥) مشكل إعراب القرآن للقيراوني: ٧١/١، الممتع الكبير في التصريف لابن عصفور: ٣١١/١.

(٦) ينظر: الحاوي الكبير، ١٠٨/٢، والمجموع شرح المهذب، ٣٣٨/٣.

(٧) سورة الفاتحة الآية: ٧.

(٨) البيان والتحصيل لابن رشد القرطبي: ١٢٩/١٧، والبرهان في علوم القرآن، ١/ ٧٥.

(٩) سورة الفاتحة: الآية ٧.

(١٠) ما بين المعقوفتين زائدة في (ط).

(سئل رحمه الله: هل في بدل: ﴿صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنعَمتَ عَلَيهِم غَيرِ ٱلمَغضُوبِ عَلَيهِم وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾[١] الآية نكتة[٢] أم لا؟)

أجاب: فيه نكتة، وهي: إفادة المهتدين ليسوا يهوداً ولا نصارى، على القول بأن المغضوب عليهم هم: اليهود، وأن الضالين هم: النصارى[٣].

(سئل عفا الله عنه: هل نون: ﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ لا يجوز فيها غير السكون أو لا؟ وهل (آمين): اسم من أسماء الله تعالى أو لا؟)

أجاب: لا يجوز فيها غير السكون عند الوقوف عليها وإذا اتصلت بآمين فتحت[٤].

وأما (آمين): فاسم للفعل، ومعناه: (اللهم استجب) وهو مبني لوقوعه وقوع المبني، ويحرك بالفتح لأجل الياء بين كسرتين[٥].

وقيل: آمين اسم من أسماء الله تعالى، ولا يعرف إلا تلقياً، ولم يرد بذلك سمع، والثاني: أنه لو كان كذلك لبني على الضم؛ لأنه منادى معرفة، أو مقصودة وفيه لغتان: القصر وهو الأصل، والمد، وليس من الأبنية العربية، بل هو من [٣/ أ] الأبنية الأعجمية[٦] كـ: هابيل وقابيل[٧].

---

(١) سورة الفاتحة الآية: ٧.

(٢) قال الجرجاني: (النكتة: هي مسألة لطيفة أخرجت بدقة نظر وإمعان، من: نكت رمحه بأرض، إذا أثر فيها وسميت المسألة الدقيقة: نكتة؛ لتأثير الخواطر في استنباطها)، التعريفات، ص٢٤٦.

(٣) ينظر: بحر العلوم، ٤٤/١، والوجيز، ص٨٩، وتفسير القرآن العظيم، ١٤٢/١.

(٤) قال القرطبي: (ويسن لقارئ القرآن أن يقول بعد الفراغ من الفاتحة بعد سكتة على نون (وَلا الضَّالِّينَ): آمين؛ ليتميز ما هو قرآن مما ليس بقرآن). الجامع لأحكام القرآن، ١٢٧/١.

(٥) ينظر: التبيان في إعراب القران، ١١/١.

(٦) الأسماء الأعجمية: الأعلام غير مصروفة إذا كانت العرب إنما أعربتها في حال تعريفها نحو: إسحاق وإبراهيم ويعقوب لأن العرب لم تنطق بهذه إلا معارف ولم تنقلها من تنكير إلى تعريف فأما ما أعربته العرب من النكرات من كلام العجم، والأسماء الأعجمية على ضربين أحدهما ما تدخله الألف واللام والآخر ما لا تدخله الألف واللام الأول نحو ديباج وفرند. ينظر: الأصول في النحو: لابن السراج: ٩٢/٢، واللمع في العربية، ص١٥٨.

(٧) التبيان في إعراب القرآن: للعكبري: ٩٨/١ .

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١. اختلاف الأئمة العلماء: ليحيى بن هُبَيْرَة بن محمد بن هبيرة الذهلي الشيبانيّ، أبي المظفر، عون الدين (ت٥٦٠هـ)، تحقيق: السيد يوسف أحمد، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، ط١، ١٤٢٣هـ–٢٠٠٢م.

٢. الأصول في النحو: لأبي بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (ت٣١٦هـ)، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان.

٣. اعتقادات فرق المسلمين والمشركين: لأبي عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت٦٠٦هـ)، تحقيق: علي سامي النشار، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

٤. الأعلام: لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، ط١٥، ٢٠٠٢ م.

٥. بحر العلوم: لأبي الليث نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي الفقيه الحنفي (ت٣٧٣هـ)، تحقيق: د. محمود مطرجي، دار الفكر، بيروت، لبنان.

٦. البحر المحيط في أصول الفقه: لأبي عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت٧٩٤هـ)، تحقيق ضبط نصوصه وخرج أحاديثه وعلق عليه: د. محمد محمد تامر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤٢١هـ–٢٠٠٠م.

٧. البرهان في علوم القرآن: لأبي عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت٧٩٤هـ)، تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه، ط١، ١٣٧٦هـ-١٩٥٧م.
٨. البيان والتحصيل والشرح والتوجيه والتعليل لمسائل المستخرجة: لأبي الوليد محمد بن أحمد بن رشد القرطبي (ت٥٢٠هـ)، تحقيق: د. محمد حجي وآخرين، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط٢، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.
٩. التبيان في إعراب القرآن: لأبي البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (ت٦١٦هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، عيسى البابي الحلبي وشركاه.
١٠. التبيان في تفسير غريب القرآن: لأحمد بن محمد بن عماد الدين بن علي، أبي العباس، شهاب الدين، ابن الهائم (ت٨١٥هـ)، تحقيق: د. ضاحي عبد الباقي محمد، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٣هـ.
١١. تحفة المحتاج في شرح المنهاج: لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، روجعت وصححت: على عدة نسخ بمعرفة لجنة من العلماء، المكتبة التجارية الكبرى بمصر لصاحبها مصطفى محمد، ١٣٥٧هـ-١٩٨٣م.
١٢. التعريفات: لعلي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت٨١٦هـ)، ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط١، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.
١٣. تفسير الجلالين: لجلال الدين محمد بن أحمد المحلي (ت٨٦٤هـ)، وجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت٩١١هـ)، دار الحديث، القاهرة، جمهورية مصر العربية، ط١.

١٤. تفسير القرآن العظيم: لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت٧٧٤هـ)، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط٢، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.

١٥. تكملَة معجم المؤلفين: لمحمد خير بن رمضان بن إسماعيل يوسف، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.

١٦. التمهيد في تخريج الفروع على الأصول: لعبد الرحيم بن الحسن بن علي الإسنوي الشافعيّ، أبي محمد، جمال الدين (ت٧٧٢هـ)، تحقيق: د. محمد حسن هيتو، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٠٠هـ.

١٧. تهذيب اللغة: لمحمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبي منصور (ت٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت-لبنان، ط١، ٢٠٠١م.

١٨. التوقيف على مهمات التعاريف: لزين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت١٠٣١هـ)، عالم الكتب، القاهرة، جمهورية مصر العربية، ط١، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.

١٩. الجامع لأحكام القرآن: لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت٦٧١هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، جمهورية مصر العربية، ط٢، ١٣٨٤هـ- ١٩٦٤م.

٢٠. الجواهر الحسان في تفسير القرآن: لأبي زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي (ت٨٧٥هـ)، تحقيق: الشيخ محمد علي معوض، والشيخ

عادل أحمد عبد الموجود، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٨ هـ.

٢١. الحاوي الكبير في فقه مذهب الإمام الشافعي وهو شرح مختصر المزني: لأبي الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت٤٥٠هـ)، تحقيق: الشيخ علي محمد معوض، والشيخ عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٩هـ-١٩٩٩م.

٢٢. السبعة في القراءات: لأحمد بن موسى بن العباس التميمي، أبي بكر بن مجاهد البغدادي (ت٣٢٤هـ)، حقيق: شوقي ضيف، دار المعارف، جمهورية مصر العربية، ط٢، ١٤٠٠هـ.

٢٣. طبقات الشافعية الكبرى: لتاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت٧٧١هـ)، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي، د. عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ط٢، ١٤١٣هـ.

٢٤. طبقات الشافعيين: لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت٧٧٤هـ)، تحقيق: د. أحمد عمر هاشم، ود. محمد زينهم محمد عزب، مكتبة الثقافة الدينية، ١٤١٣هـ-١٩٩٣م.

٢٥. طبقات الشافعيين: لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت٧٧٤هـ)، تحقيق: د. أحمد عمر هاشم، ود. محمد زينهم محمد عزب، مكتبة الثقافة الدينية، ١٤١٣هـ-١٩٩٣م.

٢٦. طبقات المفسرين العشرين: لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، تحقيق: علي محمد عمر، مكتبة وهبة، القاهرة، جمهورية مصر العربية، ط١، ١٣٩٦هـ.

٢٧. قواطع الأدلة في الأصول: لأبي المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزى السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي (ت٤٨٩هـ)، تحقيق: محمد حسن محمد حسن اسماعيل الشافعي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٨هـ-١٩٩٩م.

٢٨. الكنز في القراءات العشر: لأبي محمد، عبد الله بن عبد المؤمن بن الوجيه بن عبد الله بن على بن المبارك التّاجر الواسطيّ المقرئ تاج الدين، ويقال: نجم الدين (ت٧٤١هـ)، تحقيق: د. خالد المشهداني، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة-جمهورية مصر العربية، ط١، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.

٢٩. لسان العرب: لمحمد بن مكرم بن على، أبي الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، لبنان، ط٣، ١٤١٤هـ.

٣٠. اللمع في العربية: لأبي الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت٣٩٢هـ)، تحقيق: فائز فارس، دار الكتب الثقافية، الكويت.

٣١. المجموع شرح المهذب (مع تكملة السبكي والمطيعي): لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت٦٧٦هـ)، دار الفكر.

٣٢. مدخل إلى تفسير القرآن وعلومه: لعدنان محمد زرزور، دار القلم، دار الشامية، دمشق، سوريا، بيروت، لبنان، ط٢، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.

٣٣. معاني القراءات للأزهري: لمحمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبي منصور (ت٣٧٠هـ)، مركز البحوث في كلية الآداب، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤١٢هـ-١٩٩١م.

٣٤. معاني القرآن: لأبي جعفر النحاس أحمد بن محمد (ت٣٣٨هـ)، تحقيق: محمد علي الصابوني، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٠٩هـ.

٣٥. معاني القرآن وإعرابه: لإبراهيم بن السري بن سهل، أبي إسحاق الزجاج (ت٣١١هـ)، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

٣٦. معجم المؤلفين: لعمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشق (ت١٤٠٨هـ)، مكتبة المثنى، بيروت، لبنان، دار إحياء التراث العربي بيروت، لبنان.

٣٧. معجم مقاييس اللغة: لأحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبي الحسين (ت٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.

٣٨. مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج: لشمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي (ت٩٧٧هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٥هـ-١٩٩٤م.

٣٩. المفردات في غريب القرآن: لأبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (ت٥٠٢هـ)، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية، دمشق، سوريا، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٢هـ.

٤٠. الملل والنحل: لأبي الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبى بكر أحمد الشهرستاني (ت٥٤٨هـ)، مؤسسة الحلبي.

٤١. المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي: ليوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبي المحاسن، جمال الدين (ت٨٧٤هـ)، حققه ووضع

حواشيه: دكتور محمد محمد أمين، تقديم: دكتور سعيد عبد الفتاح عاشور، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٤٢. نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر: لجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت٥٩٧هـ)، تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.

٤٣. الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: لأبي الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت٤٦٨هـ)، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، دار القلم، الدار الشامية، دمشق، سوريا، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٥هـ.